

الجامعات الإسلامية الإيفوارية ودورها في تطوير البحث العلمي التأسيس – الرؤى –

التحديات

(دراسة وصفية تحليلية)

د. سيكو يعقوب دومبيا

أستاذ التعليم العالي بجامعة الثقافية الإسلامية

ساحل العاج

ملخص البحث:

تناول هذا البحث موضوعا من الموضوعات المهمة المتصلة بالمشروع الأساسي لبناء الإنسان والأوطان على أسس دينية وتربوية إسلامية صحيحة، وإعداد جيل جديد مسلّح بالعلم والمعرفة، والأدوات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية والمساهمة في بناء ورفعة الحضارة الإنسانية ونشر الثقافة الإسلامية في العالم، وهو (الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار ودورها في تقدم المجتمع الإيفواري دراسة وصفية تحليلية) حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار وجهود علماءها في بناء شخصية الإنسان العلمية والمهنية من خلال بناء المعرفة وتنمية حب الاستطلاع وطرق التفكير التحليلي وتعزيز روح الدين الإسلامي.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بتركيزه على جمع المعلومات الصحيحة والحقائق التي تساعد في معرفة جوهر قضية الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار. وفي النهاية توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- 1_ أنه تعددت طرق دخول الإسلام والتعليم العربي الإسلامي إلى ساحل العاج وكان أسبقها وأنجحها طرق التجارة؛
- 2_ أن قبائل ماندي بفروعها المختلفة " المالينكي والبمباراه وجولا ومادينغو" من الشّعوب الإسلامية التي تأثرت باللغة العربية كثيرا في المنطقة؛
- 3_ أن فلسفة الجامعات الإسلامية تختلف عن فلسفة الجامعات الأخرى من حيثيات عدة على رأسها الهدف الأساسي في الدراسة والتحصيل؛
- 4_ بأن علماء المسلمين في كوت ديفوار، تسابقوا وتنافسوا -خدمة للدين ونشرا لثقافة الإسلام وحضارته -في إحياء التعليم والتثقيف الإسلامي من خلال تأسيسهم عددا من المدارس والمعاهد الدينية والجامعات الإسلامية في ربوع البلاد .
- 5_ للجامعات الإسلامية في كوت ديفوار دور بارز في النهضة العلمية والفكرية والثقافية والحضارية والتربوية وغيرها.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة و ثلاثة مباحث ثم الخاتمة وذكر المصادر والمراجع المقدمة: (خلفية الدراسة)

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار ودخول الإسلام فيها، وتحتة مطلبان
المطلب الأول: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار

المطلب الثاني: الإسلام والتعليم العربي الإسلامي في كوت ديفوار

المبحث الثاني: الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار، وتحتة مطلبان

المطلب الأول: الجامعات الإسلامية مفهومها أهدافها دورها في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات في العالم

المطلب الثاني: الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار ودورها في تقدم المجتمع الإيفواري.

المبحث الثالث: رؤى الجامعات الإيفوارية ودورها في تطوير البحث العلمي والتّحدّيات.

المطلب الأول: رؤى الجامعات الإفوارية.

المطلب الثاني: التحديات والإشكاليات التي تواجه الجامعات الإسلامية.

والخاتمة: هي أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

Résumé :

Cette recherche traite d'un sujet important lié au projet fondamental de construction des peuples et des nations sur des bases religieuses et éducatives islamiques saines, ainsi que de la préparation d'une nouvelle génération armée de science, de savoir et des outils nécessaires pour faire face aux défis futurs, contribuer à l'essor de la civilisation humaine et à la diffusion de la culture islamique dans le monde. Le sujet est : « Les universités islamiques en Côte d'Ivoire et leur rôle dans le progrès de la recherche scientifique ivoirienne - Visions – Défis – Étude descriptive et analytique ».

Cette étude vise à analyser les universités islamiques en Côte d'Ivoire et les efforts de leurs savants pour former l'individu tant sur le plan scientifique que professionnel, à travers la construction du savoir, le développement de la curiosité intellectuelle, des méthodes de pensée analytique et le renforcement de l'esprit de la religion islamique.

Le chercheur a adopté, dans cette étude, une méthodologie descriptive et analytique, en mettant l'accent sur la collecte d'informations et de faits fiables permettant de mieux comprendre l'essence de la question des universités islamiques en Côte d'Ivoire.

À la fin, l'étude a abouti à plusieurs résultats, dont les plus importants sont :

1. L'islam et l'enseignement arabo-islamique sont arrivés en Côte d'Ivoire par diverses voies, la plus ancienne et la plus réussie étant la voie commerciale ;
2. Les tribus Mandé dans leurs différentes branches — les Malinkés, les Bambaras, les Dioulas et les Mandingos — font partie des peuples islamisés ayant été fortement influencés par la langue arabe dans la région ;
3. La philosophie des universités islamiques diffère de celle des autres universités sur plusieurs plans, notamment l'objectif principal des études et de l'acquisition du savoir ;
4. Les savants musulmans en Côte d'Ivoire ont rivalisé d'efforts — au service de la religion et pour la diffusion de la culture et de la civilisation islamiques — pour revitaliser l'enseignement et l'instruction islamique en fondant de nombreuses écoles, instituts religieux et universités islamiques à travers le pays ;
5. Les universités islamiques en Côte d'Ivoire jouent un rôle majeur dans la renaissance scientifique, intellectuelle, culturelle, civilisationnelle, éducative, et dans d'autres domaines.

المقدمة

خلق الإنسان لإعمار هذا الكون، ولا يمكن ذلك إلا من خلال العلم والمعرفة، فالعلم سبيل النجاح وأساس التفكير القويم والعمل الصالح، و وسيلة للتقدم والتطور والازدهار لحياة الإنسان حسيا ومعنويا.

ولعلماء المسلمين في ساحل العاج (كوت ديفوار) جهود جبارة في تأسيس المدارس والمعاهد والجامعات؛ لإتاحة فرصة التعليم العالي للطلاب الإفواريين

وغيرهم للنهوض بهم علميا وفكريا وثقافيا وحضاريا ومساهماتهم في بناء أوطانهم. فمن هنا جاء هذا البحث حاملا هذا الموضوع، وهو كالتالي: (الجامعات الإسلامية الإيفوارية ودورها في تطوير البحث العلمي: التأسيس - الرؤى - التحديات دراسة وصفية تحليلية)؛ لرفع النقاب عن الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار، وإبراز جهود علماءها لمحو الجهل والأمية فيها من خلال إسهاماتهم لتأسيس هذه الجامعات الإسلامية. والإشكاليات والتحديات التي تواجهها مع اقتراح بعض الحلول المناسبة لها.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي :

- ✓ توضيح مكانة كوت ديفوار ودورها في النهضة العلمية والثقافية،
- ✓ وإسهام علماءها لمحو الجهل والأمية من ربوعها.
- ✓ الاطلاع على بعض الإشكاليات والتحديات التي تواجهها الجامعات الإسلامية الإيفوارية وسبل علاجها.

سبب اختيار الموضوع:

- ✓ معرفة الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار ودورها في تقدم المجتمع الإيفواري
- ✓ الاطلاع على الإشكاليات والتحديات التي تواجهها الجامعات الإسلامية الإيفوارية، مع بيان الحلول المناسبة لهذه الإشكاليات والتحديات.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

- ✓ تسليط الضوء على الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار وموقعها الجغرافي؛
- ✓ بيان الإشكاليات والتحديات التي تواجهها واقتراح الحلول المناسبة لها؛
- ✓ تسليط الضوء على إسهام علماء المسلمين الإيفواريين لإتاحة فرصة التعليم العالي للطلاب الإيفواريين وغيرهم

مشكلة البحث: تتجلى مشكلة هذا البحث في التساؤلات التالية:

- ✓ ما هي الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار؟
- ✓ لماذا أسست هذه الجامعات الإسلامية؟
- ✓ ما هي الإشكاليات والتحديات التي تواجه هذه الجامعات؟
- ✓ وما الحلول المناسبة لها؟
- ✓ هل لعلماء الإيفواريين جهود لنشر الحضارة الإسلامية في أرضهم خاصة وغرب إفريقيا عامة؟
- ✓ وما دورهم من الناحية العلمية والثقافية والحضارة الإسلامية والدينية الإسلامية؟

منهج البحث: لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار، ودخول الإسلام فيها

المطلب الأول: نبذة يسيرة عن كوت ديفوار

سبب تسمية كوت ديفوار بهذا الاسم

فكوت ديفوار بالفرنسية، وساحل العاج بالعربية، وأفريقست بالإنجليزية.

إن لفظ كوت ديفوار لفظ أعجمي، مركب من كلمتين (كوت) cote بمعنى (الساحل) و(إيفوار) ivoire بمعنى (العاج) وهي تسمية أطلقها المستعمرون على الدولة بعد احتلالهم لها في عام 1893، ولقد اشتهرت الدولة بهذا الاسم منذ القرن الخامس عشر من قبل التجار الأوروبيين الذين كانوا يبحثون عن أنياب الفيلة على طول الساحل الواقع على خليج غينيا من أجل جمع العاج، ولما كانت التسميات تتعدد على الدولة أعلن الرئيس الأسبق للبلاد (فليكس هفويه بواغني) في الأمم المتحدة مرسوماً أن تكون التسمية بالفرنسية دون غيرها (كوت ديفوار) إلا أن القضية باءت بالفشل، وإلى يومنا هذا تدعى الدولة بهذه التسميات المتعددة حسب اختلاف اللغات.¹

¹ - التعايش الإسلامي والمسيحي في أفريقيا الغربية كوت ديفوار نموذجاً 1859، كوني أرنا، رسالة لنيل الدكتوراه

موقعه الجغرافي

تقع جمهورية كوت ديفوار على الساحل الغربي من أفريقيا بين دائرتي عرض: 510 شمال الاستواء، خطي طول: 83 غرب غرينتش.

ويحدها شمالاً بوركينا فاسو بطول: 584 كم. ومالي: 532 كم. وجنوباً: المحيط الأطلسي بطول: 515 كم، شرقاً غانا بطول: 668 كم، وغرباً جمهورية غينيا بطول 610 كم، وليبيريا بطول: 716 كم. وتبدو أن ليبيريا أبعد دولة من كوت ديفوار ومالي أقرب دولة حسب قرب حدودها¹

اللغة الرسمية في كوت ديفوار

تقع ساحل العاج على الساحل الغربي لإفريقيا ويبلغ عدد سكانها حوالي 23.74 مليون نسمة منذ العصور القديمة، كان يسكنها مجموعة واسعة من القبائل الأصلية. خلال فترة الاستكشاف والاستعمار الأوروبيين، كانت الدولة متورطة في تجارة الرقيق، ولكن بدرجة أقل من الدول الأفريقية الأخرى. حوالي عام 1880، فرضت فرنسا سيطرتها على هذه المنطقة. خلال هذه الفترة، أصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة الأساسية للحكومة والأعمال والتعليم. اليوم، لا تزال الفرنسية هي اللغة الرسمية لكوت ديفوار. يتم استخدامه من قبل مكاتب الخدمة العامة وهي لغة التدريس في المدارس العامة².

المطلب الثاني: الإسلام والتعليم العربي الإسلامي في كوت ديفوار

دخول الإسلام في كوت ديفوار:

تعددت طرق دخول الإسلام إلى ساحل العاج وكان أسبقها وأنجحها طريق التجارة، مع تنقلات التجار المسلمين ورحلاتهم المستمرة إلى غرب أفريقيا سعياً وراء الرزق، وشيئاً فشيئاً توغل التجار جنوباً للحصول على العاج المستخرج من سن الفيل في ساحل العاج؛ حيث أدهش القبائل الوثنية صلاة المسلمين، ودفعهم للتعرف على دينهم، وكانت أخلاق المسلمين وصدقهم وأمانتهم الأساس في نشر

¹ - المصدر السابق

² اللغة الرسمية لكوت ديفوار - <https://ar.history-hub.com/ma-allghat-alty-ytm-althdth-bha-fy-kot-dyfoa->

الإسلام بين القبائل الوثنية التي حاز انتباهها "القرآن الكريم" الذي يحملها المسلمون في كل مكان، وظنوا أنه السر وراء ثرائهم، كما اعتمد الملوك الوثنيون على المسلمين في إدارة الشئون المالية والإدارية؛ ما ساهم في نشر الإسلام بالبلاد.

وبعد دخول قبائل الماندين في الإسلام، انطلق رجالها لنشر الدعوة الإسلامية، في غرب إفريقيا كلها، وإن لم يستطع الإسلام الانتشار في جنوب ساحل العاج؛ بسبب وجود الغابات الكثيفة التي تفصل بين المسلمين في الشمال والوثنيين في الجنوب، كذلك بُعد عواصم الممالك الإسلامية عن ساحل العاج.¹

التعليم العربي الإسلامي في كوت ديفوار

لقد وصل الإسلام إلى منطقة جنوب الصحراء في وقت مبكر جداً، أي: القرن الأول للهجرة (السابع للميلاد) واكتسب تجربة التعامل باللغة العربية في غرب إفريقيا قداسة بسبب كونها لغة رسالة الإسلام ونظراً لعالميتها، وكونها بعيدة عن أي حدود جغرافية أو قومية عربية.

وتعتبر الماندي بفروعها المختلفة (المالينكي والبمباراه والجولا وماندينغو) من الشعوب الإسلامية التي تأثرت باللغة العربية كثيراً في المنطقة. وكانت قبائل الجولا والمالينكي أول من فتحوا طرق القوافل التجارية الموسمية من الشمال نحو الجنوب، وأسّسوا مُدناً إسلامية تجارية في شمال كوت ديفوار، تطوّرت بعضها فيما بعد إلى ممالك صغيرة، ومن هذه المدن: كونغ (kong) وبوندوكو (bondoukou)، وأوديني (Odienné) وكورو (koro)، وطوبا (Touba) وسيغلا (Seguela)، ومانكونو (Mankono) وساماتيكيلا (Samatiguila).

ظلت اللغة العربية الفصحى معتكزة في فئة تدعى كراموغو، واقتصرت مهمتها على إقامة الشعائر الدينية، وتدوين بعض السجلات والوثائق العلمية والسياسية، فكانت اللغة تتداول مكتوبة لا منطوقة. وكانت الحاجة قائمة إلى

¹ - انظر: الإسلام والمسلمون في وسط أفريقيا، نوال عبد العزيز راضي، ص: 16. ومجلة قراءات إفريقية، العدد الرابع عشر، ص: 3. وإخوان أونلاين تاريخ مملكة مسلمة.

استعمال الحرف العربي لكتابة لغة الجولا السائدة، وسط صراع اللغات واللهجات المحلية المتداولة بالمشافهة.

وقد شهدت منطقة شمال كوت ديفوار في الفترة ما بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر الميلادي قيام ممالك صغيرة مسلمة أو متأثرة بالإسلام على يد الجولا والمالينكي، وقد أدت هذه الممالك دورا كبيرا في الحفاظ على الثقافة الإسلامية، واستعملت اللغة العربية لتدوين جميع وثائقها، ومن هذه الممالك: (مملكة بونا، مملكة أبرزون، مملكة كونغ، مملكة كبادوغو، مملكة طوبا، مملكة زيرما zerma، مملكة الإمام ساموري توري الإسلامية¹).

ويلاحظ أن الممالك الثلاثة، مملكة كونغ، ومملكة كبادوغو، ومملكة طوبا، قد قامت على يد المالينكي والجولا، وهناك ممالك أخرى لم تكن مسلمة ولم تتأثر بالإسلام، وهي مملكة سينوفو senoufo، ومملكة أني agni، وباولي baoulé، وعاشت كلها في القرن الثامن عشر.

وكانت مملكة كونغ أشهر هذه الممالك بفضل موقعها الاستراتيجي على طرق القوافل التجارية، وكثرة علمائها وحلقاتها العلمية، وكانت من أكبر المراكز التجارية والثقافية المشهورة في غرب إفريقيا.

وذهب بعض الباحثين أنه في القرن الثامن عشر الميلادي عرف الإسلام أوسع انتشاره، وذلك بعد تأسيس مملكة كونغ الإسلامية بقيادة السلطان سيكو وتارا، وابنه كومبي وتارا.

وقد استدعى هذا السلطان عالما مسلما يسمى العباس سيتافا سانوغو وجعله إماما للمسجد الذي بناه في العام 1756م وكان العباس هو أول من قسّم التعليم العربي في كونغ إلى ثلاث مراحل وسمّاها تسمية محلية:

¹ - مملكة الإمام ساموري توري الإسلامية: ضمت كل الأراضي التي عاشت عليها الممالك السابقة، بعد أن دخلها في العام 1881م، كما ضم بعض الأراضي من مالي وفلتا " بوركينا فاسو" وغانا وغينيا، بفضل جنوده الذين أطلق عليهم "صوفا so fa" وسقطت مملكته على يد المستعمرين الفرنسيين الذين أسروه عام 1898م.

1_ دوکومان: التعليم الأساسي

2_ ساندو: التعليم المتقدم

3_ لونيبا: التعليم الكبير أي العالي.

وكان مجموع السنوات لاجتياز هذه المراحل الثلاثة خمس وثلاثين عاما. وكان يضاف إلى الطلاب المنتظمين طلاب آخرون منتسبون جاءوا ليكملوا دراساتهم من مختلف أنحاء غرب إفريقيا، مثل: كانكابا، ساماتيكيلا، كاي، كورو، بورو، بوندوكو، بونا. وبعد هذا التكوين العلمي يمنح الطالب إجازة، ويكون على مستوى جيد من معرفة اللغة العربية، والقرآن الكريم¹.

وكان خريجو جامعة كونغ يهاجرون إلى أغلب بلدان غرب إفريقيا لنشر الإسلام، وكان الإسلام وتعليم اللغة العربية يسهمان في تكوين مجموعة من الناس يدعون (كراموغو) أي: العلماء².

وبعد هذه الجولة اليسيرة يمكن القول إن دولة كوت ديفوار عرفت - قديما - الحركات العلمية العربية الإسلامية، وما زالت - في وقتنا الحالي - في إحياء تراثها وازدهارها وفق العصر الحالي من خلال تأسيس المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية في مدنها المختلفة.

المطلب الثالث: الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار

الجامعات الإسلامية مفهومها أهدافها دورها في نشر الثقافة الإسلامية

إن كلمة الجامعة (University) أخذت - لغويا - من كلمة (Universtas) والتي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى³.

¹ - انظر: كوني صالحو: اللغة العربية في كوت ديفوار بين عقبات الماضي العلوم وتطلعات المستقبل المجهول، بحث مقدم في مؤتمر الجامعة الإسلامية بالنيجر تحت عنوان (اندماج الدارس العربي في المجتمع)، ص: 7.

² - انظر: المصدر السابق.

³ - انظر: الدكتورة: حنان بولبازين، والأستاذة: مفيدة لعبادة - الملتقى الدولي حول "الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي - الإنتظارات والرهانات" يومي 29 و30 أبريل 2018، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، ص: 4.

وتعتبر الكلمة العربية (جامعة) ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى "الجمع" بالعربية والانجليزية "universalize" التي تفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما.¹

وأما مفهوم الجامعة اصطلاحاً: فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها "كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة"

وذهب الآخرون على أنها "مؤسسة اجتماعية ثقافية وعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية"²

وتعرف كذلك بأنها "عبارة عن مجموعة الناس يبذلون جهداً مشتركاً في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات"³

فمن خلال هذه التعريفات الموجزة للجامعة يمكن القول – في نظر الباحث – بأن الجامعة تعتبر "مؤسسة اجتماعية علمية وثقافية وحضارية كذا تربوية يطورها المجتمع لدورها الفعالة في التنمية العلمية والثقافية والفكرية والنهضة الحضارية والتربوية".

مفهوم الجامعة الإسلامية:⁴

فبناء على ما سبق من تعريف الجامعة لغة واصطلاحاً، يمكن اعتبار ما يلي كمفهوم الجامعة الإسلامية:

الجامعة الإسلامية هي: "حركة اجتماعية سياسية ودينية ذات منظور إصلاحي، وقضية فكرية وثقافية هدفت إلى ربط الشعوب الإسلامية، لتكون جهة

¹ - المصدر السابق والصفحة نفسها.

² - انظر: عبد الرحمان، 1991، ص: 25.

³ - تري، 1990، ص: 73.

⁴ - انظر: فاطمة الزهراء رحمان، الجامعة الإسلامية بين السيد جمال الدين الأفغاني والسلطان عبد الحميد الثاني أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدينة الجزائر، 2015، ص: 9 – و محمد عمارة: الجامعة الإسلامية والفكرة القومية نموذج مصطفى كامل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994 م، ص: 50.

متحدة ضد الأخطار الخارجية الموجهة إليها، وليست نزعة دينية متعصبة ضد الأقليات أو غير المسلمين المقيمين على أراضيها، إنما رابطة إسلامية من أجل بناء مدنية وحضارة إنسانية تحتضن التنوع والعرقية المختلفة في إطار الشريعة والمنهج الإسلامي المتسامح القادرة على التأثير والعطاء الحضاري"¹.

أهدافها:

إن فلسفة الجامعات الإسلامية تختلف عن فلسفة الجامعات الأخرى من حيثيات عدة، على رأسها الهدف الأساسي في الدراسة والتحصيل، فإن هدف الجامعات الإسلامية هو بناء وإعداد الطلاب على أسس دينية وتربوية إسلامية صحيحة علاوة على العلوم الكونية والتكنولوجيا وغيرهما، ويعتبر مجلس النبي ﷺ مهبط الوحي والذكر الحكيم كأولى هذه الجامعات، حيث كان يقوم بدور المبين والشارح بالقول والفعل ويعلم أصحابه وأهله بالقرآن الكريم والأخلاق الإسلامية الحميدة.²

المطلب الثاني: الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار ودورها في تنمية المجتمع الإيفواري

تسابق علماء المسلمين في كوت ديفوار وتنافسوا - خدمةً لدين الله ونشرا لثقافة الإسلام وحضارته وحفظا للغة العربية والهوية لمسلمي ساحل العاج - في إحياء التعليم والتنقيف الإسلامي من خلال تأسيسهم عددا من المعاهد الدينية والمدارس كذا الجامعات الإسلامية في ربوع الدولة.

فالجامعات الإسلامية التي تمّ تأسيسها خدمة للدين ونشر الثقافات الإسلامية كثيرة جدا³، ونظرا إلى طبيعة البحث، سيختصر الباحث - في هذا

¹ - انظر: د. عبد اللطيف مشرف - دكتوراه في التاريخ السياسي.

² - انظر: إبراهيم أبوبكر مصطفى وأبوبكر مصطفى، دور الجامعات الإسلامية في نشر العلوم الشرعية والعربية، جامعة الأزهر الشريف كنموذج، ص: 1-2.

³ - فمن الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار: جامعة البر الإسلامية في بواكي، جامعة أفريقيا المفتوحة في بواكي، جامعة المنارة الإسلامية في أبيدجان، جامعة النور الإسلامية في ديفو، جامعة الهدى الإسلامية في سوبر، جامعة الجيل الجديد في أبيدجان، جامعة الفرنسية العربية فرع عاصمة أبيدجان، الجامعة العالمية في أنياما أبيدجان، جامعة مركز العلوم الإسلامية في أبيدجان.

المطلب – على ذكر بعض الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار، مع بيان دورها في تنمية المجتمع الإيفواري.

❖ جامعة أفريقيا الإسلامية

التأسيس والأهداف:

تأسست جامعة أفريقيا الإسلامية تحت تصريح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كوت ديفوار، بتاريخ 25 مايو 2007.

وتهدف الجامعة إلى ربط العلوم بكافة أصولها الإسلامية، وإعداد طلابها وتأهيلهم تأهيلاً أكاديمياً وأخلاقياً، مما يسمح إلى الارتقاء بالعمل الإسلامي، ونشر الإسلام على مذهب أهل السنة والجماعة، وتثبيت معاني العقيدة الصحيحة والثقافة الإسلامية.

وتعتبر الجامعة أولى الجامعات الإيفوارية تعترف بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية منذ عام 2023م.

مهمة الجامعة:

- التعليم والتأهيل.
- نشر الثقافة والأخلاق الإسلامية.
- البحث العلمي.

علاقات وشراكات الجامعة:

تسعى جامعة إفريقيا الإسلامية إلى إيجاد عمليات الشراكة بينها وبين المؤسسات الخارجية العالمية، فمنها جامعة الأحفاد للبنات، وجامعة أفريقيا العالمية، وجامعة أم درمان الإسلامية في السودان، وجامعة ييلدرم بيازنت بأنقرة في تركيا، وجامعة محمد الأول لوجدة بالمغرب، وجامعة الملك فيصل في تشاد.

نظام الدراسة في الجامعة:

تعمل الجامعة بنظام (LMD)¹ ونظام الفصول الدراسية، حيث يتم تقسيم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين متكافئين، مدة الدراسة في كل منهما سبعة عشر أسبوعاً (بما فيها فترة الامتحانات).

لغة التدريس في الجامعة:

تعتمد الجامعة على اللغة العربية، والفرنسية والانجليزية.

كليات ومعاهد الجامعة:

✓ المعهد العالي لتكوين الأئمة والدعاة في أفريقيا، وفيه ثلاثة أقسام:

(قسم الشريعة والقانون، قسم الإمامة والإرشاد، قسم اللغة العربية)

✓ برنامج تعليم القرآن الكريم واللغة العربية للناطقين بغيرها

✓ كلية القانون والعلوم السياسية

✓ كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

✓ كلية اللغة الإنجليزية وآدابها

✓ المعهد العالي للتجارة والزراعة وتكنولوجيا الجديدة (ISCANT)

خريجو الجامعة:

من الجدير بالذكر أن أكثر من خمسمائة من خريجي الجامعة يعملون في الجمعيات والمنظمات الإسلامية، وأئمة في المساجد والدعاة في أنحاء البلاد. ومنهم من يعملون في القطاع الخاص، فهم بذلك يسهمون في خدمة المجتمع وتنميته.

❖ جامعة الفرقان الإسلامية

التعريف بالجامعة:

جامعة الفرقان الإسلامية: هي جامعة متخصصة بالدراسات الإسلامية والعربية، يقع مقرها في أبيدجان عاصمة ساحل العاج، لقد تم تأسيسها على يد

¹ - مفهوم نظام LMD : هو عبارة عن هيكلية جديدة لنظام التعليم العالي، يتمحور حول ثلاث شهادات هي: ليسانس، ماستير، دكتوراه. مرحلة الأولى: بكالوريا+3، تتوج بشهادة الليسانس ، مرحلة ثانية: بكالوريا+5، تتوج بشهادة الماستر – مرحلة ثالثة: بكالوريا+8، تتوج بشهادة الدكتوراه.

فضيلة الشيخ الدكتور فاديغا موسى رئيس المجلس الأعلى للأئمة والمنظمات
والمؤسسات السننية بجمهورية كوت ديفوار
أهداف الجامعة:

وتهدف الجامعة إلى ربط العلوم بكافة أصولها الإسلامية، تكوين علماء
وباحثين وتأهيلهم تأهيلا علميا وأخلاقيا، قادرين على البحث والتأصيل والمشاركة
العلمية في معالجة القضايا الفكرية المعاصرة.

أهم التخصصات المتاحة في الجامعة:

✓ الشريعة، اللغة العربية، التربية

المراحل: الليسانس وماجستير

أساتذة الجامعة: تضم الجامعة مجموعة من الأساتذة الخبراء الأكفاء، نختصر
على ذكر بعضهم:

- 1_ د. فاديغا موسى: رئيس الجامعة، وأستاذ المشارك؛
- 2_ أ.د/ هشام العربي: من جمهورية مصر العربية،
- 3_ د. ديارا سيكا: وكيل الجامعة للشؤون التعليمية
- 4_ د. بامبا سيكا: وكيل الجامعة للشؤون الإدارية والفنية
- 5_ الأستاذ الدكتور عمر بن صالح بن عمر: أستاذ التعليم العالي بجامعة الزيتونة

بتونس

لغة التدريس:

تعتمد الجامعة على اللغة العربية والفرنسية

الإنجازات:

حققت الجامعة مجموعة من الإنجازات، منها ما يلي:

- تكوين أجيال من العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية؛
- نشر الثقافة الإسلامية في الدولة وخارجها وتعزيز الحوار الحضاري؛
- تنمية البحث العلمي في مجال العلوم الإسلامية واللغوية والتربوية.

❖ جامعة البر الإسلامية "كوت ديفوار"

مؤسسة علمية أهلية تعنى بتثقيف المنتمين إليها من البنين والبنات من ساحل العاج ومن الدول المجاورة، وإرشادهم إلى ما فيه خيرهم للدّارين. النشأة: أنشئت عام 1440 هـ الموافق 2019 م. وتقع في مدينة بواكي العاصمة العلمية الديّنية في بلفيل، وسعت إلى الحصول على الترخيص الوزاري؛ وذلك بتصريح من وزارة التعليم العالي.

من أهداف الجامعة:

- ✓ تعزيز التعليم والتعلّم والبحث العلمي، وتحقيق التميز في العلوم الإسلامية واللغة العربيّة.
- ✓ تبليغ رسالة الإسلام عن طريق الدّعوة والتعلّم الجامعي.
- ✓ غرس روح إسلاميّة سمحة وتنميتها، وتعميق التدين في حياة الفرد والمجتمع.

❖ جامعة الثقافة الإسلامية "كوت ديفوار"

التعريف بالجامعة:

جامعة الثقافة الإسلامية للعلوم والتراث وتكوين الأطر بمدينة مان كوت ديفوار، هي مؤسسة تعليمية أهلية ناشئة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكوت ديفوار. لقد تم تأسيسها على يد فضيلة الشيخ الحاج موسى دومبيا - خريج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة - في عام 2022-2023 م لتلبية لاحتياج خريج المدارس الثانوية في كوت ديفوار¹. ويرأسها معالي الدكتور دومبيا سيكو يعقوب أول خريج إيفواري في الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالنّيجر قسم اللغة العربية.

¹ - والتي أسهمت في تأسيس الجامعة في عام 2022-2023 م وجود المؤسسات التعليمية من اتحاد المدارس العربية بكوت ديفوار وخاصة في غربها بين مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية.

مجلس أمناء الجامعة:

يحتوي مجلس أمناء الجامعة على كوكبة منيرة من أهل العلم دولياً وإقليمياً، ويرأسهم المؤسس فضيلة الشيخ الحاج موسى دومبيا.

نظام الدراسة في الجامعة:

تعمل الجامعة بالتعليم النظامي الحالي نظام (LMD).

أهداف الجامعة:

تهدف الجامعة إلى نشر العلم الصحيح خدمة للدين الإسلامي والأمة الإسلامية ونشر المعرفة والدين والثقافة في أرجاء البلاد وخارجها، وتمنح الدرجة العلمية "الليسانس" في الحضارة واللغة العربية

مدرسو الجامعة:

وتضم الجامعة جملة من الأساتذة المدرسين أربعة من الدكاترة وستة من حاملي شهادة الماجستير. فمنهم:

- د. دومبيا سيكو يعقوب: رئيس الجامعة
- د. تراوري سعيد: عميد الجامعة
- د. دومبيا كعب: أمين الجامعة.
- د. شريف محمد نجيب مسؤول شؤون الطلاب.
- لغة التدريس في الجامعة: اللغة العربية والفرنسية.
- التخصصات المتاحة: الحضارة الإسلامية، واللغة العربية.
- المراحل التعليمية: الليسانس.

إسهامات الجامعة وتطورها في العالم الرقمي (الحضارة واللغة العربية):

قد سعت الجامعة بالعديد من الإسهامات والجهود رغم الصعوبات والتحديات التي تعوق أمامها، ومن أبرز تلك الإسهامات ما يلي:

1_ زيارة نخبة من الأساتذة والدكاترة في الجامعة، أمثال الدكتور محمد سانوغو من جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، والدكتور محمد كوني من مؤسسة دار الحديث الحسنية بالمغرب العربي، والدكتور ساكو من بغداد، وغيرهم.

2_ التعاون مع الجامعات العربية والمؤسسات داخل البلاد وخارجها، أمثال مؤسسة دار الحديث الحسنية بالمغرب العربي، وجامعة إفريقيا المفتوحة في مدينة بواكي (كوت ديفوار) ومؤسسة "AIDE" التركية في أبيدجان (كوت ديفوار)

3_ قامت الجامعة بعرض كتاب "سجود السهو" للكاتب الإيفواري الأستاذ محمد تراوري المشهور بـ "المعروف" في التاريخ: 2023/04/23م.

❖ جامعة الدكتور مصطفى سي الإسلامية

التعريف بالجامعة:

جامعة د. مصطفى سي الإسلامية هي مؤسسة تعليمية إسلامية تقع في جمهورية كوت ديفوار - دلو - تأسست خلال العام الدراسي 2024/2023، بهدف خدمة المجتمع الإسلامي، ونشر العلم الشرعي المستند على القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وفهم السلف الصالح.

الكليات والبرامج الأكاديمية:

بدأت الجامعة مسيرتها بإنشاء كلية الدعوة وأصول الدين كأول كلية بها، والتي تُعنى بتعليم الدعوة الإسلامية وأصول الدين، والتربية على المبادئ الإسلامية الصحيحة. وتطمح الجامعة في السنوات المقبلة إلى توسيع نطاقها الأكاديمي بإضافة كليات أخرى، مما يتيح للطلاب فرصة الالتحاق ببرامج دراسية متقدمة في مختلف العلوم الشرعية، مثل الفقه، التفسير، العقيدة، الحديث، وغيرها من المجالات.

❖ الجامعة النموذجية للمقاصد الإسلامية

التعريف بالجامعة:

الجامعة النموذجية للمقاصد الإسلامية: جامعة نموذجية، بمعنى أنها تعتمد على نظامي الحكومي (بالنسبة للمواد القانونية-السياسية بالفرنسية والعربية معا) بما نسبته 50٪، حيث إنها تطبق جميع المواد القانونية-السياسية كما أنها تدرس في الجامعات الحكومية في البلاد (Université Alassane Ouattara-Bouaké).

وكذلك نظام الدراسات الإسلامية والعربية من لغات وآداب... كما هو الشأن في الجامعات الإسلامية بما نسبته 50٪
والفرنسية والانجليزية وعلوم عصرية أخرى كالحاسوب والأنشطة اللاصفية الخ...
النظام الدراسي LMD، وذلك على الشكل اللزومي والانتسابي.

➤ جامعة الجيل الجديد الإسلامية بكوت ديفوار

جامعة الجيل الجديد الإسلامية بكوت ديفوار مؤسسة تعليمية إسلامية تم تأسيسها في عام 2024-2025 على يد تراوري شأكا.
موقعها: يقع مقر الجامعة في أبيدجان العاصمة الاقتصادية لكوت ديفوار، مركز الرضوان لتحفيظ القرآن الكريم في حي دوکوي بلاتو أبوبو غير بعيد عن المقر الرسمي لرئيس البلدية الأسبق آداما سانوغو.
التعريف بالجامعة:

جامعة الجيل الجديد الإسلامية بكوت ديفوار جامعة أكاديمية بحثية، تتمثل مهامها ما يلي:
تتولى الجامعة بتدريس المواد العلوم الشرعية والقانونية والسياسية والاقتصادية باللغة العربية والفرنسية معا،
أهداف الجامعة:

- فمن أبرز أهداف الجامعة ما يلي:
- 1_ نشر الثقافة الشرعية والقانونية والسياسية والاقتصادية باللغة العربية والفرنسية في كوت ديفوار.
 - 2_ تمكين طلبة الجيل الجديد الايفواريين وغير الايفواريين في العلوم الشرعية والقانونية والسياسية والاقتصادية للتكيف مع البيئة الايفوارية ومحيطها؛
 - 3_ القيام بالبحوث العلمية في الميادين الشرعية والقانونية والسياسية والاقتصادية ومجالاتها المختلفة.

كلية الجامعة:

للجامعة كلية واحدة تسمى ب:كلية العلوم الشرعية والقانونية
والسياسية والاقتصادية.

❖ جامعة المنارة الإسلامية "كوت ديفوار"

هي جامعة إسلامية في العاصمة الإيفوارية بأبوجو . أأيدجان، أسسها
الأستاذ الدكتور الشيخ توري يونس، من خريج المملكة المغربية.

نظام الدراسة: سنة تمهيدية، وثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على
شهادة الليسانس في العلوم الشرعية والقانون.

وهناك عدة جامعات إسلامية في كوت ديفوار: جامعة أفريقيا المفتوحة في
بؤاكي، جامعة النور الإسلامية في ديفو، جامعة الهدى الإسلامية في سوبر، جامعة
الفرنسية العربية فرع عاصمة أأيدجان، الجامعة العالمية في أنياما أأيدجان،
جامعة مركز العلوم الإسلامية في أأيدجان.

المبحث الثالث: رؤى الجامعات الإيفوارية ودورها في تطوير البحث العلمي
والتحديات

المطلب الأول: الرؤى والدور في تطوير البحث العلمي

تهدف الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار برمتها - المذكورة منها وغيرها في
هذا البحث - إلى كل ما يكون خيرا لبلادها ومجتمعها خاصة والعالم الإسلامي عامة،
من الناحية العلمية والفكرية والثقافية والحضارية وغيرها

وعليه، قد تمكنت هذه الجامعات - بعد بذلها جهودا جبارة - من تحقيق
طموحاتها وأهدافها من النهضة العلمية والفكرية والثقافية والحضارية والتربوية،
وتعتبر كل هذه المذكورة من وسائل تقدم المجتمع البشري عموما وتطوير البحث
العلمي خصوصا.

وتؤدي الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار دورا حيويا في نشر المعرفة
والعلوم بأنواعها المختلفة من التحصيل الشرعي والوعي الواقعي في المجتمع

الإيفواري، من خلال تقديم الدورات الأكاديمية والنّدوات العلميّة المتطوّرة، والتّعاون في البحوث العلميّة والأدبيّة، فبجهود هذه الجامعات حصلت الدّولة على مجموعة من القادة والمفكرين والباحثين المثقّفين في شتى المجالات. دورها في النهضة الحضارية:

تسهم هذه الجامعات في تقدم المجتمع الإيفواري بكل ما تمكّنها من التقدم في الجانب المادي والروحي وتيسّر القيم والمبادئ والأخلاق الإنسانيّة، والرفاه الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والعلمي والفكري والروحي والتربوي، وإحياء روح التعاون والترابط بين أفراد المجتمع لحل مشكلات المجتمع.

من الجدير بالذكر أن عددا كبيرا من خريجي هذه الجامعات - حاليا - يعملون في الجمعيات والمنظمات الإسلاميّة، وأئمة في المساجد والدعاة في أنحاء البلاد. ومنهم من يعملون في مجالات أخرى، فهم بذلك يسهمون في خدمة المجتمع وتنميته.

ويعود فضل كل هذه الحركات إلى هذه الجامعات الإسلاميّة في أنحاء البلاد.

ومن الرّؤى التي تسعى الجامعات الإسلاميّة الإيفواريّة لتحقيقها ما يلي:

1_ أن تكون منارة علميّة تسهم في دعم العملية التعليميّة والبحث العلمي وإثراء الفكر في المجتمع المحلي والعالمي؛

2_ الزيادة في العلوم الشرعيّة والدراسات الإسلاميّة في إطار من الأصالة، والمعاصرة، والتميز إقليميا، ودوليا؛

3_ العناية بلغة القرآن الكريم في التّدريس الجامعي والبحث العلمي؛

4_ بناء الشخصية المتوازنة للطالب الجامعي وتزويده بالقيم الإسلاميّة وتنمية قدراته؛

5_ إتاحة فرص التعليم العالي للطلاب الخريجين من الثانويّة العامة أو ما يعادلها؛

6_ تخريج فئة مؤهلة بكفاءات علميّة عالية قادرة على المشاركة في تحمل المسؤولية وإتقان العمل بما يمكنها من مواكبة التقدم العلمي والتطور الحضاري لدولتنا؛

7_ الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره؛

8_ المساهمة في إثراء المعرفة العلمية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع والوطن؛
 9_ تكوين وتوثيق الصلات الدائمة والعلاقات العلمية مع الجامعات المحلية والخارجية بما يساعد على تحقيق أهداف الجامعة والنمو والتطور العلمي في مختلف المجالات من خلال تبادل الخبرات والمعارف والمهارات؛
 10_ وتسعى الجامعات الإيفوارية الإسلامية كذلك إلى أن تصبح صرحاً علمياً متميزاً في المنطقة، يعمل على تخريج قادة دينيين وعلماء ودعاة يحملون رسالة الإسلام الصحيحة؛

وتأمل أن تسهم في بناء مجتمع إسلامي متماسك، مستنير، ومعتدل، قادر على التعامل مع التحديات المعاصرة بوعي وحكمة، والعمل على تحقيق السلم المجتمعي والنهوض بالأمة الإسلامية.

المطلب الثاني: التحديات والإشكاليات التي تواجه الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار

إن تعليم الجامعات لها علاقة وطيدة بالبيئة المحيطة بها محلياً ودولياً ووطنياً، وقد تختلف أنظمة التعليم بالظروف المحيطة بها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، والجامعات الإسلامية في كوت ديفوار تواجه جملة من الإشكاليات والتحديات، فالإشكاليات متعددة بتعدد التحديات المتنامية باستمرار مع ما فرضته العولمة، ومن أهم هذه الإشكاليات والتحديات ما يلي:

1_ نقص التمويل: فنقص التمويل يعتبر أكبر تحد واجه نظام التعليم العربي - عموماً - في كوت ديفوار وخاصة الجامعات الإسلامية منها. فقلة الموارد المالية تؤثر بشكل كبير على جودة التعليم العربي - في المستويات المختلفة - في كوت ديفوار، وتعيق تنمية البنية التحتية اللازمة.

2_ قلة الموارد البشرية: يعاني نظام التعليم - العربي الإسلامي - عموماً وخاصة التعليم العالي - في الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار - من نقص في البنية التحتية والمباني الجامعية مما يؤثر على جودة التعليم وراحة الطلاب والمعلمين.

3_ نقص التفاعل بين النظام التعليمي وسوق العمل: فانهدام التحاق المتعلمين بسوق العمل يشكل عائقا أمام تطوير جودة العليم - العربي الإسلام - عموما والتعليم العالي - في الجامعات الإسلامية - خصوصا، وذلك بسبب العوامل الاجتماعية والثقافية ونظام الاقتصاد الذي لم يستجب بشكل جيد للتغيرات التي طرأت على القطاع التعليمي

4_ ضعف التكنولوجيا

5_ قلة الكليات أو التخصصات الإنسانية كالطب والهندسة على سبيل المثال.

6_ اختلاف السياسات التربوية والتعليمية - في هذه الجامعات - وتعدد النظم والمناهج المعتمدة، مما يعزل كل جامعة عن شقيقتها عزلا يكاد يكون كاملا.

7_ غياب التركيز على القضايا الوطنية

8_ عدم اعتراف شهادات المدارس العربية - في كوت ديفوار - عموما و بعض الجامعات الإسلامية خصوصا لدى وزارة التربية والتعليم في الحكومة الإفوارية.

9_ ضعف كفاية المعلمين من التدريب على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

الحلول المقترحة لهذه الإشكاليات والتحديات:

ومن الحلول المقترحة لهذه الإشكاليات والتحديات ما يلي:

1_ وضع الخطط لكيفية الوقاية والعلاج لتلك المشكلات والتحديات

2_ استغلال التكنولوجيا الحديثة في إثراء العملية التربوية التعليمية كما وكيفا.

3_ تعزيز التعاون بين القطاع الخاص والقطاعات الحكومية وفق إطار يحقق الفائدة للطرفين.

4_ بناء جسور تعاون بين الجامعات الإسلامية في الدولة.

الخاتمة: لقد وصلنا إلى غاية هذا البحث، فمن نتائجه نذكر ما يلي :

✓ تعدد طرق دخول الإسلام والتعليم العربي الإسلامي إلى ساحل العاج وكان أسبقها وأنجحها طرق التجارة.

✓ تأثر الماندي بفروعها الثلاثة " الماليني والمباراه وجولا باللغة العربية في المنطقة.

- ✓ اختلاف فلسفة الجامعات الإسلامية عن فلسفة الجامعات الأخرى من حيثيات عدة على رأسها الهدف الأساسي في الدراسة والتحصيل .
- ✓ تنافس علماء المسلمين في كوت ديفوار في إحياء التعليم والثقيف الإسلامي من خلال تأسيسهم عددا من المدارس والمعاهد الدينية والجامعات الإسلامية في ربوع البلاد .
- ✓ بيان دور الجامعات الإسلامية في كوت ديفوار في النهضة العلمية والفكرية والثقافية، والحضارية، والتربوية.

أهم المصادر والمراجع

- إبراهيم أبوبكر مصطفى ومصطفى أبوبكر مصطفى، دور الجامعات الإسلامية في نشر العلوم الشرعية والعربية، جامعة الأزهر الشريف كنموذج
- إخوان أونلاين تاريخ مملكة مسلمة
- حنان بولبازين، والأستاذة: مفيدة لعيادة - الملتقى الدولي حول "الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي – الإنتظارات والرهانات" يومي 29 و30 أفريل 2018، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع
- الرابعة، حسين محمد أحمد، مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، الناشر: جامعة الأقصى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، تاريخ النشر: 2007/06/30، دولة النشر: فلسطين (قطاع غزة) عدد الصفحات:16.
- عبد اللطيف مشرف – دكتوراه في التاريخ السياسي
- فاطمة الزهراء رحمانى، الجامعة الإسلامية بين السيد جمال الدين الأفغاني والسلطان عبد الحميد الثاني أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة الجزائرية، 2015، ومحمد

- عمارة: الجامعة الإسلامية والفكرة القومية نموذج مصطفى كامل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994م،
- كوني أرنا، التعايش الإسلامي والمسيحي في أفريقيا الغربية كوت ديفوار نموذجاً 1859، رسالة لنيل الدكتوراه
 - كوني صوالحو، اللغة العربية في كوت ديفوار بين عقبات الماضي المعلوم وتطلعات المستقبل المجهول
 - اللغة الرسمية لكوت ديفوار <https://ar.history-hub.com/ma-allghat-alty-ytm-althdth-bha-fy-kot-dyfoa>